Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاعر الألم

من النقاد من يعزو الى الألم وحده **شعر الشابى كله بل عبقريته نفسها** (فلولاه على ما يظهر ، ما تحركت فى داخل نفسه الباطنة عبقريته الشاعرة ، واقرأ فيما نشر وجمع من أغانيه وأشعاره ، فستراها كلها نبتت فى تربة الألم ، وتمايلت أغصانها فى ظلمة المرض وهمومه وأوجاعه) (١) ·

والناقد يعنى هنا الألم الخاص والعام (٢) ·

أيها السارى مع الظلمة ، فى غير أناة
مطرقا ، يخبط فى الصحراء ، **مكبوح الشكاة**
تهت فى الدنيا ، وما أبت بغير الحسرات
صل يا قلبى الى الله ، فان الموت آت
صل فالنازع لا تبقى له غير الصلاة (٣)

نعم هناك ثقل يئوده تترجم عنه (**مكبوح الشكاة**) ···

وهو فى قصيدة (يا شعر) (٤) كثير الانفعال يهدأ ويصخب ، يضحك ويبكى تكاد تغتاله أوهامه ، ثم يفيق على شعاع من نور أو بسمة من زهرة فتنطلق نفسه ويتفاءل · واذا بالوهم الدساس يتسلل اليه وهو

---

(١) كتاب « دراسات فى الشعر العربى المعاصر » للدكتور شوقى ضيف ص ٥٧ ·

(٢) يقول الناقد « ولم يقف احساس الشابى بالألم عند نفسه ، بل يتعداها الى أمته » ص ٥٧ من المصدر السابق ·

(٣) الديوان ـ قصيدة « الى قلبى التائه » ص ٩٢ ·

(٤) الديوان ص ٣٥ ـ ١ ·